

شرح القواعد الحسان - في الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلاف مللهم ونحلهم (11)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشبيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال [الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله تعالى واسكنه الله فسيح جنانه. امين. اصول - 00:00:00](#)

ارجو في تفسير القرآن الكريم القاعدة العاشرة في الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلاف ميلادهم ومحنهم. يدعون الى [الدين الاسلامي والايام بمحمد صلى الله عليه وسلم. بما - 00:00:30](#)

الدعوة الى الدخول في الاسلام والايام بالرسول القرآن هذا هو المقصود من الرسالة الله ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم [بدعوة الخلق الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:01:00](#)

وطاعته. وهذه دعوة الرسل من اولهم الى اخره دعوة الرسل واحدة ولكن الشرائع تتعدد وتختلف وتختلف لكل جعلنا منكم سلعة [ومنهاجا اما اصل الدعوة فانها واحدة كل كل الرسل من اولهم الى اخرهم يدعون الى الاسلام. دينهم الاسلام - 00:01:21](#) الذي يقوم على اصل عبادة الله وحده لا شريك له وطاعة الرسول المرسل اليهم. ومنذ بعث الله محمدا الواجب هو اتباعه عليه [الصلاه والسلام ايام به وبما جاء به - 00:01:53](#)

وهذا واجب على البشرية كلهم الاختلاف لحمي الشيخ هنا يقول طريقة القرآن في دعوة الكفار طريقة القرآن في دعوة الكفار على [اختلاف اليهود النصارى المشركين هذا هو التقسيم الغازي ويأتي ايضا الصابئة - 00:02:17](#)

كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين هذه يعني اهم سلام عليكم يعني العالم هذه الامر [منهم اهل الكتاب فاليهود والنصارى ومنهم من ليس له كتاب - 00:02:44](#)

مسائل طوائف المشركين والدعوة للجميع ولهذا يأتي الخطاب بالاسلوب العام يا ايها الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق والذين من قبلكم لعلكم تنترون الى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:03:18](#)

يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم انزلنا اليكم نورا مبينة. يا ايها الناس اتقوا ربكم لا اله الا الله لا اله قل يا قل يا ايها الناس ان [كتنم في شك من ديني فلا اعبد الذين لا تعبدون - 00:03:48](#)

ولكن اعبد الله الذي وامرني اكون من المؤمنين الى اخر الاليات. نعم. احسن الله اليك. يدعونهم الى الدين الاسلامي وبمحمد صلى [الله عليه وسلم. بما يصفه من محاسن شرعه ودينه - 00:04:15](#)

وما يذكره من براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ليهتدى من الحق والانصاف. وتقوم الحجة على المعاند. وهذه اعظم طريق [يدعى بها جميع المخالفين لدين الاسلام. فان محاسن فان محاسن دين الاسلام ومحاسن - 00:04:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واياته وبراهينه فيها كفاية تامة للدعوة بقطع النظر عن ابطال شبههم وما يحتاجون به. فان الحق اذا علم [ان ما خالفه فهو باطل ضلال. باطل فهو باطل - 00:05:05](#)

ضلal. ويدعوهم بما يخوفهم من اخذات الامر. اسوأ ويدعوهم بما يخوفهم من الامر. اخذات الامر. نعم احسن الله اليك. الاخ [يعني اخذت الامر الماضية احذرهم ان يسلكوا مساكك المكذبين فيأخذهم الله كما اخذ من قبلهم - 00:05:35](#)

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين وعقوبات الدنيا وعقوبات الآخرة. وبما في الاديان الباطلة من انواع والعواقب الوخيمة. ويحذرهم

من طاعة رؤساء الشر ودعاة النار وانه لا بد ان ان تقطع نفوسهم على طاعتهم حسرات. وانهم يتمنون - 00:06:08
ان لو اطاعوا الرسول ولم يطعوا السادة والرؤساء. وان مودتهم وصداقتهم كما قال السائل ان اهل النار يقول يا ليتنا اطعنا الله
واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا - 00:06:46

واضلوا السبيل اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ كما
تبرأوا منهم كذلك يريهم الله اعمالهم وما هم بخارجين من النار. نعم. احسن الله اليك. يا الله. وان مودتهم وصداقتهم ستبدل -
00:07:07

بغضاء وعداوة. ويدعوهم ايضا بنحو ما يدعو المؤمنين بذكر الله ونعمه ومنفرد بالخلق والتدبير والنعم الظاهرة والباطنة هو الذي
يجب على العباد طاعته وامتثال امره واجتناب نهيه ويدعوهم ايضا بشرح ما في اديانهم الباطلة. وما احتوت عليه من القبح -
00:07:39

مقارنة بينها وبين دين الاسلام ليتبين ويتبين ما يجب ايثاره وما اختيارك ويدعوهم يذكر الله في كتابه يعني ما يدل على بطلان
المشركين بضرب المثل لاتهم مع الله الحق ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء - 00:08:16
لا يقدر على شيء ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه رزقا من رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سر والجار
هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون - 00:09:25

وضرب الله مثل رجلين احدهما ابكي لا يكذب على شيء. وهو كل على مولاه. اينما يوجه ولا يأتي بالخير هل يستوي هو ومن يأمر
بالعدل قال سبحانه افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وظلم الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون - 00:09:43
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثل؟ الحمد لله رب العالمين هذه المثل يذكر الله للدلالة بها على انا بطلان الشرك وفساده وصحة
التوحيد فain من يعبد المشرك ومن يعبد المؤمن الموحد - 00:10:05

هذا اعبد رب العالمين. فاطر السموات والارض الموصوف بكل كمال الخالق العليم وهذا يعبد جمادا او ميتا او او بشر مثله مخلوق
من ماء مهيب افمن يخلق كمن لا يخلق - 00:10:45

افلا تذكرون سبحانه الله العظيم. نعم ويدعوهم بالتني هي احسن. فاذا وصلت بهم الحال الى العناد والمكابرة الظاهرة. توعد بالعقوبات
الصوارم. وبين للناس طريقتهم التي كانوا عليها. وانهم يخالف الدين جهلا وضلالا. او لقيام شبهة او جبت لهم التوقف - 00:11:13
انما ذلك جحود ومكابرة وعناد. فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون وقال في فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا ويبين مع ذلك الاسباب التي منعهم من متابعة الهدى. كالكبر - 00:11:48

اما لاه الكبر وانها رياضات واغراض نفسية. وانهم لما اثروا الباطل على الحق نعم وانهم لما اثروا الباطل على الحق طبع على
قلوبهم وختم وصد عليهم طريق الهدى عقوبة لهم على اعراضهم. امنت بالله ورسوله - 00:12:14
وتوليهم للشيطان. وتخليهم من ولایة الرحمن. وانه ولاه تولوا لانفسهم. وهذه المعانی الجزلية. مبوسطة في القرآن في موضع كثيرة
فتأمل وتدرس القرآن تجدها واضحة جلية والله اعلم لا الله الا الله لا الله الا - 00:12:48

الحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة تدل على انواع التوحيد على بطلان الشرك المنطوق طاعة التضمن وتارة بطريق اللجوء الحمد
لله رب العالمين فيها الدلالة على انه تعالى المستحق لجميع - 00:13:34

الحبل كله له وهذي تلزم انه الموصوف بجميع المحامد فلا يستحق الحمد كله والثناء كله الا الموصول بجميع المحارم والله تعالى
موصوف بكل صفات الكمال فله الاسماء الحسنى والصفات العلى له المثل الاعلى - 00:14:14

وما ما يعبد من دون الله مهما بلغ في الفضل. فإنه مخلوق مربوب مدبر. من يعبد الملائكة الملائكة عباد وسمائهم عباد بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامر يعملون ما بين ايديهم وخلفهم ولا يشفعون الا بما ارتضى - 00:14:46
وهم من خشيتهم مشفقون. ومن يقل منهم اني الله من دونه نود احد من الملائكة الالهية من دون الله لعذبه الله. ومن يقول منهم اني
الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين - 00:15:13

فكيف بمن يعبد البشر يعبد من هو مخلوق مثله من ماء مهين عاجز ناقص ضعيف مفتقر الى اسباب المنافع فكيف بمن يعبد جمادا من شجر او حجر او يعبدوا امواتا - [00:15:35](#)

كل هذا يدل على غاية السفة المشركين. فالكافار سفهاء الا انهم هم الشفاء المنافقون لانهم اثروا الادنى على الاعلى الدنيا على الاخرة وعظموا الحقير عظموا العبد ترموا العبد المخلوق المربيوب - [00:16:08](#)

من الملك الواحد القهار وفي النار يقررون لمعبودا لطواوغيتهم يقول اذ نسويكم برب العالمين - [00:16:40](#)